Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرنسية وترجم كتابى قاسم أمين تحرير المرأة والمرأة الجديدة إلى الفارسية بمجرد صدورهما بالقاهرة[1]. ولعل جو الحرية النسبية التى كانت تتمتع به مصر فى ذلك الوقت مقارنة بما كانت عليه الأحوال فى إيران قد شجعت هؤلاء وغيرهم على السفر إلى مصر والكتابة فيها، بل وإصدار الصحف الفارسية فى القاهرة، كما سأذكر فيما بعد.

وإذا كنا قد ذكرنا إنشاء محمد على لمدرسة الألسن بعد اقتناعه بمطالب رفاعة الطهاوى فى هذا الشأن، وما قامت به هذه المدرسة الحديثة من الاهتمام بتدريس العلوم الحديثة كالطب والنظم العسكرية والرياضيات، وكذلك الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية واستقدام الأساتذة الأجانب للمشاركة فى التدريس بها، فإن هذه المدرسة قد أحدثت ثورة تعليمية ونهضة ثقافية لا فى مصر وحدها بل فى الشرق العربى كله، وقد ذاع صيتها، حتى ظهر فى إيران أحد دعاة الإصلاح وهو أمير كبير الذى تولى الوزارة لناصر الدين شاه. وأخذ يحثه على إنشاء معهد علمى يقوم بنفس المهمة التى تقوم بها مدرسة الألسن، وتحت الإلحاح والضغط وافق ناصر الدين شاه على إنشاء «دار الفنون» ووضع حجر الأساس لإنشائها عام ١٨٥١م، ولكن لم يحضر أمير كبير هذه المناسبة حيث سبق عزله ثم قتل بعد وضع حجر الأساس بأسبوع واحد، لأن ناصر الدين شاه خاف على سلطانه من التفاف الناس حول هذا الوزير المصلح. وقد قامت دار الفنون بنفس المهام التى قامت بها مدرسة الألسن فى مصر من تعليم

(١) أشير إلى هذه الترجمة بعد قليل.